

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[48] الجواهر بينهما كيلا يتأذى أحدهما ، ففعل ذلك جبرئيل إكراما لهما وتعظيما . (1)

(34) - 34 - روى في بعض الاخبار عن ثقات الاخيار: أن نسانيا أتى رسولا من ملك الروم إلى يزيد، وقد حضر في مجلسه الذي أتى فيه برأس الحسين عليه السلام، فلما رأى النصراني رأس الحسين بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع، ثم قال: إعلم يا يزيد إنني دخلت المدينة تاجرا في أيام حياة النبي صلى الله عليه وآله وقد أردت أن آتية بهدية، فسألت من أصحابه أي شيء أحب إليه من الهدايا، فقالوا: الطيب أحب إليه من كل شيء وإن له رغبة فيه. قال: فحملت من المسك فارتين وقدرًا من العنبر الأشهب وجئت به إليه وهو يومئذ في بيت زوجته أم سلمة (رضي الله عنها)، فلما شاهدت جماله أزداد لعيني من لقاءه نورا ساطعا، وزادني منه سرورا، وقد تعلق قلبي بمحبته، فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه. فقال: (ما هذا). قلت: هدية محقرة أتيت بها إلى حضرتك. فقال لي: (ما اسمك) ؟ فقلت: اسمي عبد شمس. فقال لي: (بدل اسمك، فأنا أسميك عبد الوهاب، إن قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية). قال: فنظرته وتأملته فعلمت أنه نبي، وهو الذي أخبرنا عنه عيسى حيث قال: إنني مبشر لكم برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فاعتقدت ذلك وأسلمت على يده في تلك الساعة، ورجعت إلى الروم وأنا أخفي الاسلام، ولي مدة من السنين وأنا مسلم مع خمس من البنين وأربع من البنات، وأنا اليوم وزير ملك _____ (1) - بحار الانوار 43: 309.
